

كيف يتصرف الابن إذا رفض الأب السلام عليه وقد ظلمه بعد طلاق والدته ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليكم بيبي ووالدي واخواني من الاب الذين تربيت معهم بعد طلاق والدتي - [00:00:00](#)

سببه المال حيث ان ابى قام بنقل ملكية املاكه لزوجته التي في حكمه الان بحجة حرمان الاولاد من الزوجات الاخرى لكرهه لهم وقد قالها صراحة لزوجته واولاده وبحضوره يقول وبعد مصارحته لابي بان هذا الفعل ظلم لباقي - [00:00:18](#)

الاولاد ولا يجوز غضب لاتهامهم بالظلم. وهو يعتبر ان لديه منفذها بعثة للزوجة. يقول الخوف الان من في كبيرتين العقوق والقطيعة. اخوتي يرفضون زيارتي لهم في منزلهم. ويقولون يكفي رؤيتك في المناسبات. واذا - [00:00:40](#)

انت تريده صلة والدك سلم عليه في الشارع. وابي يقول كان يسلم علي وهو كاره. والان لي قرابة الشهر كلما صليت معه في المسجد يرفض السلام علي. وعندما يراني قادم يتهرب. هل يجوز ترك السلام على والدي واخوتي الا في المناسبات - [00:01:00](#)

جزاكم الله خيرا الحمد لله رب العالمين وبعد. الجواب الكلام على هذا السؤال في جمل من من الفروع الفرع الاول ان العدل من اوجب واجبات الشرع وعليه مدار الدين والملة - [00:01:20](#)

اسلامية بل وعليه مدار قيام السماوات والارض. فانه ما قامت السماوات والارض الا بالعدل وما البلاد الا بالعدل. ولا قيام للمجتمعات والاسر. الا بالعدل بل لا قيام للانسان فيما يخص نفسه الا - [00:01:47](#)

بالعدل فالعدل من اكبر مقاصد الشريعة في العقيدة والعمل والتعبدات وغيرها من شؤون الحياة والدين. فمتى ما جانب شيء العدل فسد نظامه قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقد اوجب الله عز وجل العدل مع - [00:02:07](#)

والمخالف. فقال الله عز وجل فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا. وقال الله عز وجل ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوه هو اقرب للتقوى. فلا يجوز ان يحمله حبه لاحد من الناس ان يحيط به احاد - [00:02:37](#)

من الناس ان يجانب فيه العدل. فالعدل واجب في كل احوال الانسان سواء في غضبه او في رضاه وفي غضبك ايها الانسان يجب ان تعدل. وفي رضاك ايها الانسان يجب ان تعدل. وفي محبتك يجب ان تعدل - [00:03:07](#)

وفي بغضك يجب ان تعدل. وفي قربك يجب ان تعدل وفي بعده يجب ان تعدل. وكما ان العدل واجب في كل حالات الانسان فكذلك الظلم حرام في كل حالات الانسان. يقول الله عز وجل اني - [00:03:27](#)

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا. ويقول النبي ويقول الله تبارك وتعالى قبل ذلك ولا يظلم ربك احدا. والله عز وجل لا يحب الظالمين. ولا يهدي كيد الخائنين - [00:03:47](#)

من الظالمين ولا يحب الظلم ونزعه نفسه عن الظلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة. ويقول صلى الله عليه وسلم محذرا من دعوة المظلوم واتق دعوة المظلوم - [00:04:07](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب فالعدل واجب من الاب تجاه ابنائه. وواجب على الابناء تجاه والدهم. وواجب على تجاه رعيته وواجب على الرعية تجاه حاكمهم. وواجب على الانسان تجاه عبادة ربها - [00:04:27](#)

واجب على الانسان تجاه نفسه. فزین الحياة انما هو في العدل. وشينها انما هو في مجانية العدل والجنوح الى الظلم فوصيتي لهذا

الاب الكريم ان يعدل بين اولاده وان يتقي الله عز وجل فيهم وان - [00:04:52](#)

يتعامل معهم تعامل الاب الرؤوم ان الرؤوم الرحيم الشقيق الحنون. لا تعامل الغلظة والجفاء والظلم والعدوان حتى وان ابغضهم او ابغض امهם فانه لا يجوز له ان يحمله بغضه لاولاده من الزوجة الاولى - [00:05:12](#)

او من احدى زوجاته على ان يظلمهم في تعامله او ان يبخسهم في حقوقه يقول الله عز وجل ولا تبخسوا الناس اشياءهم. فعليه ان يتقي الله وان يتراجع عما عزم عليه. او عما فعله من - [00:05:32](#)

زوجته الحالية جميع ممتلكاته. فان هذا فيه ظلما عظيما لاولاده من الزوجات الاخرى فلا يجوز للاب ان يفعل ذلك لا سيما وانه قد صرخ بنية حرماني بقية اولاده من زوجاته الاخرى - [00:05:52](#)

من ميراثه وما له فهذا من الظلم العظيم الذي لا يحبه الله. فعليكم ان تتصحوا هذا الوالد الكريم تراجع عن هذا الامر لان العدل بين الاولاد من واجبات الشرعية. في الصحيحين من حديث التعمان بن بشير رضي الله عنهم - [00:06:12](#)

ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا؟ قال لا يا رسول الله. قال فارجعه - [00:06:32](#)

وفي رواية انطلق بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهد على صدقتي. فقال اكل ولدك فعلت به مثل هذا قال لا والله يا رسول الله. قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. وفي رواية ايسرك - [00:06:52](#)

يكون لك في البر سواء؟ قلت نعم. قال فلا اذا. وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص الوالد بالعطية لاحد اولاده ظلما - [00:07:12](#)

مجانبة للعدل وجورا وابى ان يشهد على عليها النبي صلى الله عليه وسلم لانها من الظلم. وهو لا يشهد على الجور والظلم صلى الله عليه وسلم فهبة الوالد لاحد زوجاته ما له كله حتى تنتفع به هي وابوادها. فيما - [00:07:32](#)

يحرم بقية الزوجات واولادهن فان هذا والله العظيم من الظلم العظيم الذي لا يحبه الله تبارك وتعالى ان كان كانوا في السؤال كما ذكرت ايها السائل الكريم فما فعله والدك ظلم عظيم ومحب للعدل. نسأل الله ان يهديه وان يشرح صدره للرجوع عن هذا الامر - [00:07:52](#)

الفرع الثاني اعلم رحمك الله ان صلة الارحام واجبة وان بر الوالدين من اوجب الواجبات بعد حق الله عز وجل فمهما فعل الوالدان باولادهما فلا يجوز للاولاد ان يقتصر في حقوق والدهم او والدتهم. فان - [00:08:16](#)

تقرر عند العلماء ان الحقوق بين الاولاد والديهم ليست مبناتها على المعاوضة. بل مبناتها على الاحسان بر وامتثال امر الله عز وجل بالاحسان والبر للوالدين. فنحن نحسن اليهما من باب الوفاء لهما - [00:08:36](#)

حيث ربونا ونحن صغار. وامتنا الله عز وجل بالاحسان والبر وحرم لهم وحرم عقوبهم فمهما قصر الوالدان في حقوقنا فلا يجوز لنا ذلك فلا يجوز ان يحملنا ذلك. على ان نقصر في حقوق والدينا - [00:08:56](#)

فافق الله ايها الولد انت واخوانك جميعا ذكورا واناثا في والدكم. حتى وان قصر في نفقتكم فاتقوا الله حتى وان وهب تلك الزوجة ما له كله فاتقوا الله فيه. فان العلاقة بينكم ليست علاقة مال اذا ذهب ذهب البر - [00:09:16](#)

بل هي علاقة تبعد وامتثال امر الله في بره والاحسان اليه. واسمع الى قول الله عز وجل عن الوالدين المشرك الذين يأمران ولدهما بالكفر بالله وهذا اعظم العقوبة من الوالدين لاولادهما وان جاهدا - [00:09:36](#)

على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. لكن الله عز وجل مع نهي الولد عن والديه في الشرك قال له وصاحبها في الدنيا معروفا. اي لا يحملك امرهما لك. بالشرك ان تسيء تعاملهما - [00:09:56](#)

بل اقتصر على عدم طاعتهما فقط. لانهما امراك بمعصية ولا معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لكن احسن اليهما وبرهما واعرف حقوقهما واقض حوانجهما وصاحبها في الدنيا بالمعرفة والاحسان والبر - [00:10:16](#)

فعليكم ان تبروا بوالدكم حتى وان قصر معكم او مع والدكم فلا يجوز لكم ان تسيئوا له لا بقول ولا بفعل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم

الآخر. الفرع الثالث من من واجبات الشريعة صلة الارحام - [00:10:41](#)

فلا يجوز لك ايها السائل ان تقطع احدا من اخوانك سواء من امك وابيك او من امك فقط او من ابيك فقط. سواء ا كانوا اخوة اشقاء او لام او لاب. لا يجوز لك ان تقطعهم وان تقتصر على الاتصال معهم في المناسبات فقط. بل عليكم - [00:11:01](#)

ان تتواصلوا فيما بينكم وان تتألفوا وان تسدوا ابواب حظوظ الشيطان من قلوبكم وان تصلحوا ذات بينكم. وان تتقووا الله عز وجل في ارحامكم الا تقطعوها. يقول الله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ويقول النبي صلي ويفعل - [00:11:21](#)

الله عز وجل ايضا فهل عسيت ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم او لئن لعنهم الله فاصفهم واعمى ابصارهم والرحم شجنة من الرحمن لما خلقها الله عز وجل تعلقت بالعرش وقالت هذا مقام العائد - [00:11:41](#)

الاعد بك من القطيعة. فقال الله لها الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك؟ قالت بلى رظيت فقط قطع الارحام محرم وكبيرة من كبائر الذنوب فاتقوا الله في هذه الامور الثلاثة التي بيئتكم. اما ابوك - [00:12:01](#)

عليه ان يتقي الله في العدل بينكم. واما انتم فعليكم ان تتقووا الله في والدكم والاحسان اليه. وعليكم ان تتقووا الله في صلة الارحام فيما بينكم والا تقطعوها والله اعلم - [00:12:22](#)